

خلال  
استضافتها  
في ديوانية  
«الأنباء»

# فطومة

## لن أغير خطي الغنائي مهما كانت المغريات!

هي امتداد لرائدات الفن الكويتي الأصيل والفنون الشعبية أمثال: امنا عودة المهنا، أم زايد وبعدها لم يات إلا هي، صاحبة اللون الأسمر الحلو، والطبنة الخفيفة والحضور اللذيذ الذي يأخذ العقل، ما يخلي عرس من غنايتها الفلكلورية الأصل، وما في عروس ما تفضل انها تدخل على راحة من روائعها التراثية «صب السعد»، غنت المصري الشعبي وطفقت بفننها وسامرياتها التي تنوح منها خنة عود وكسرة بخورة من الزين، ولا سمعنا صوتها طرت علينا أبواب حريمنا أول وغنايات الأولين، تمسكت بمشوارها بالفن الشعبي الأصيل، شرفتنا ونورنا في ديوانية «الأنباء»، وقلنا لها هلا بفناتنا الشعبية «فطومة» ونقولها أه يا الأسمر يا زين، وسولفنا ونسامرنا معاها، فإلى التفاصيل:

كُتبت: دلال العياض



غنت المصري الشعبي وكانت تجربة حلوة.. واللي مكدوني تردي الفن هالأيام وإنه ما عاد نفس أول

تجربة تمثيلية واحدة تكفي 'وراعي البالين جذاب'.. والصينيون غنوا معنا سامرياتنا على أرضهم

● ايه والله الإعلان فاجاني فيه اخونا الفنان بشار الشطي والزميله مي الصالح، فهي غنائية تمثيلية بنفس الوقت، والشخصيات الرائدة بالفن كـ «مريم الغضبان، عايشة المرطه، عودة المهنا» وبالخصوص الشخصيات السمر، وكانت بطريقة سلسة وبمشاركة الاعلامية ايمان نجم، والحمد لله نجح، وخدمتني، واعدتها بشرط أن تكون بنفس المستوى وافضل.

● ايه والله، لان لو تلاحظون ان قبل لما كان ينزل اي اليوم غنائي لفنان كنا نتعنى عشان نشترى «سي دي» أو شريط كاسيت عشان نعرف منو كاتسب الأغنية او ملحنها، الحين خلاص الفنان بلحظة ما يسجل اليومه تلقاه برقع ساعة نازل في وسائل التواصل الاجتماعي وينسحب، وحتى ما في حفظ لحقوق الفنان، ليس كالدول الأجنبية هناك حقوق لهم محفوظة، ولن استفيد شيئاً من الألبوم وليس له مردود، والبوماتي التي قدمتها على حسابي الخاص فقط وقامت بتوزيعها شركة روتانا، وشركة بلاتينيوم وكانوا آخر شركتين تعاوتت معهم باليوم غنائي.

● ايه ناعم غنيت المصري، والمصري الشعبي وتسجلت الأغاني، وكانت تجربة حلوة، ولكن عندنا الاهتمام الاعلامي في تسويق الأغنية ضعيف شوي، لكن كل الألوان أحبها سواء الخليجي او يمتد للوطن العربي سواء المصري والليباني وغيره، إذا كنت أقدر اني أجيدها ليش لا ما يمنع.

● ايه نعم غنيت المصري، والمصري الشعبي وتسجلت الأغاني، وكانت تجربة حلوة، ولكن عندنا الاهتمام الاعلامي في تسويق الأغنية ضعيف شوي، لكن كل الألوان أحبها سواء الخليجي او يمتد للوطن العربي سواء المصري والليباني وغيره، إذا كنت أقدر اني أجيدها ليش لا ما يمنع.

سجلتي جلسات لوزارات الاعلام، هل ترجين بمثل هذه الجلسات لو عرضت عليج؟  
● بالعكس انا من مؤيدي هالتوعية من الجلسات وهي تضيف لرصيدنا الفني، وعلى فكرة الكويت سباقه بمثل هذه الجلسات.

حضرتي الاسبوع الثقافي الذي نظمته شركة البترول وكان بمناسبة مرور 40 سنة بين الصين والكويت، شلون كان شعورج لغنائج في بلد شعبه من الممكن انه لن يفهمك، فلن تجدي في تلك مجازفة لنجاح الحفل؟

● بصراحة كانت من امتع الرحلات والاحتفاليات التي مرت علي وكنت سعيدة فيها، وانلج صدي غناء الصينيين غناونا وسامرياتنا، بصراحة اهلوني، انا أحببت 4 حفلات وكانت بمشاركة فرقة التلفزيون د.احمد حمدان وايضا فرقة تخت شرفي وكان اسبوعاً حافلاً، غنيت في دار الأوبرا وفي الجامعة هناك، مع ان الأغلب ان الصينيين لن يفهموا أغنياتنا لكن كانوا يتسامرون مع الإيقاع والحن التراثي الأصيل.

شنو جديد فطومة؟  
● أحضر لغنائية «سينغل» بالتعاون مع الملحن رياض السّوّادي ورياض العوض من المملكة العربية السعودية، وفي فكرة طرحها د.عقوب الخديزي ولكن تحت التشاورات حتى الآن، وللامانة هو سبب نجاحاتي في البوماتي السابقة.

هل ترين أن انتشار الفنون الشعبية والتراثية في الوقت الحالي صعب مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي.. وهل ترين انه يعوق فطومة عن توصيل فنها؟  
● لا على العكس تماما، ولو لاحظنا فسنجد انه حتى الغناوي الحديثة تمتد من اصل واحد للفنون الخليجية وأساسها واحد، وحتى لو أنني مقلدة في الأونة الأخيرة إلا ان هذا الفن عريق ولا يندثر، وأنا راضية كل الرضى ولن أغير في خطي الغنائي التراثي مهما كانت المغريات، وأنا غنيت جميع ألوان السامري.

مع ان فطومة متمسكة في اللون التراثي الشعبي الأصيل لكن وصلتي لأم الدنيا وغنيتي مصري، سولفينا عن هالتجربة؟  
● ايه نعم غنيت المصري، والمصري الشعبي وتسجلت الأغاني، وكانت تجربة حلوة، ولكن عندنا الاهتمام الاعلامي في تسويق الأغنية ضعيف شوي، لكن كل الألوان أحبها سواء الخليجي او يمتد للوطن العربي سواء المصري والليباني وغيره، إذا كنت أقدر اني أجيدها ليش لا ما يمنع.

شنو اهي اكثر دولة تطلب للغناء في مناسباتها

شرايح بغنا فنانين عراقيين على أرض مسرح «هلا فبراير»، مع اننا لم نر خلال الحرب العراقية الإيرانية فنانا عراقيا غنى بايران والعكس صحيح؟  
● احنا ما غنينا على مسرح هلا فبراير! ومثل هذا المهرجان اعتقد انه يخص ديرتنا ومن باب اولي ان مطربين البيرة يغنوا عليه، ولكن ما يمنع مشاركة الفنانين العرب.

شاركتي بحفلة شعبية واحدة من حفلات «هلا فبراير»، ولن تتكرر، هل صحيح انكم تطالبون بمبالغ كبيرة للمشاركة بمثل هذه المهرجانات؟  
● من قال نطلب وايد، اهما طلبونا عشان يقولون هالكلام، انا شاركت بحفلة واحدة بالفعل وكانت شعبية، ووقتها كانت عودة الفنان الغالي بو داود «سليمان القصار» بعد عودته من العلاج مشافي معافى، وكانت «ليالي فبراير» ولي «هلا فبراير»، ولم اتسلم ولا فلس.

ليش ما تفكرين كفنانة شعبية بتقديم برنامج فني شعبي يختص بالتراث والفنون الشعبية ومثل ما يقولون «حلاة الثوب رقعته منه وفيه»؟  
● انا بصراحة هالفكرة في بالي لكن ناطرة رد من تلفزيون الكويت وبالعكس انا أرحب.

شنو اللي بكر فطومة بالنسبة للساحة الفنية؟  
● اللي مكدونا تردي الأوضاع الفنية هالأيام والتغيير وقلة اهتمام، والأسباب هي التكنولوجيا اللي ظهرت فجأة وتأثر الناس فيها وأصبح الفن ماله قيمة وما عاد نفس أول بقيمته، وظهور فنانين جدد يغنيله أغنية وينشر من دون ان يتمكن من أدواته، والناس اختلغت والسمع اختلغ.

حبيناج بفكرة جديدة وظهورج من خلال إعلان تجاري فكرته عتيجة شوي وفيها تطوير، شلون جاج العرض، وهل تفكرين بإعادة التجربة؟



عبرت الكاتبة والمنتجة فجر السعيد عن حبها الشديد لفطومة وقالت، في مداخلة هاتفية: «فطومة أنا أحبج حب لا يوصف، وترى الشعب يطالب بفتح وانتي ملكة بالألوان الشعبية، متسائلة: «ما تفكرين تصدري لو «سينغل» على الأقل بلون شعبي؟ وبالنسبة للغناوي الشعبية القديمة ذات الإطار الخفيف ليش انعدمت؟ وليش ما نشوف غناية لها كحبة كويتية؟»  
وتابعت السعيد: «فطوم انتي نجمة بقلوبنا، لكن ليش ما تطلعين بره الكويت وتنتشرين بمصر؟ لانج لو غنيتي في مصر أغنية شعبية راح تفجر في مصر».



(قاسم باشا)

فطومة تتوسط الزملاء مفرح الشمري وبشار جاسم ونيلة عبدالله